الوجود ونصه وليس البقا نفسيا لانه استمرار الوجود بنيته
في حقه على وجه يمتنع عليه العدم بل يصح التعبير بالاستمرار
من ينفي الاحوال ولا يرى الا الذات قال اليفرني ومن
نفى الاحوال قال القدم قال بعض وهذا معنى ما لليفرني
ينافي ما للمص حيث جعل عبارة الاستمرار تقتضي النفسية
انتهى ولا منافاة لان المص حيث جعلها نفسية يجري
فيها ما في النفسية وكونها زايدة او غير زايدة كما ذكر
اليفرني فتامل **قوله** لانها عنده الوجود المستمر
بمعنى انه من اضافة الصفة للموصوف لمجرد لطيفة وصحة
عمامة فان خفي المعنى بالنفسية على هذه الاضافة
فتوضح بالرجوع للاصل فيقال الوجود المستمر فلا يخفى
عند ذلك انها صفة نفسية حيث ذكر الوجود ووصفه
بالاستمرار على انه لا يلزم هذا القلب في كل محل كالغنا
المطلق ومطلق الغنا والما المطلق ومطلق الما للفرق
بين اعتبار صفة الشيء واعتبار الموصوف بتلك الصفة
قوله لانها لو كانا نفسيين لزم ان لا تعقل الذات
بدونهما بيان الملازمة لان الوصف النفسي لا تعقل الذات
بدونه وبيان الاستثنائية ان الذات يعقل وجودها الخ
ما ذكره في الشرح اي فلا يصح كونهما نفسيين ثم القايل
بانهما نفسيان يلزمه عدم تعقل الذات انهما نفسيان للذات
وعليهما يقع الربط لا بين الوصفين ووجود الذات الا الكلام
في الذات لا في وجودها لكن الوجود عين الذات فصح
الربط به اذ هو مذهب الاشعري لكن ان كان القايل
فيهما بالنفسية يقول في الوجود بقول الشيخ لكن المص في
شرح ردهما الى الوجود المستمر فانهما به وهما وصفان للوجود
عند الاشعري عين الذات فكيف يا ول الوصف بالذات
كذا قال بعض المشيخ وفيه نظر لانهما حيث ردهما اليه
يجري فيهما ما قدم من كون كل من الذات او نزايد عليها
واضافة الوجود الى ضمير الذات كوصف الذات بالوجود على

الحقيقة

الحقيقة والمجاز كما تقدم للشيخ في شرح قوله وهي الوجود
ويرد على ما قاله المص في بيان الاستثنائية من ان الذات
تعقل الخ انا لا نعقل الكنه ومطلق الشعور لا يمنع ان
يكون ما جهل من الصفات نفسيا بل يمنع كونه نفسية
ادرك الذات بالكنه وذاته وذاته لا يدرك كنهها
على الصحيح والدليل على ان الشعور بالذات يكون
قبل ادراك الوصف النفسي انا نشعر بالملائكة والجن
والنفوس ولا يدرك شيء من اوصافها النفسية فافهم
ويرد على بيان الملازمة وهي انا لوصف النفسي لا تعقل
الذات بدونه انه اما ان يريد انها لا تتحقق ذهنا
او ذهنا وخارجا او لا تتحقق خارجا الخ الاخير باطل
اذ الاخصوصية لصفات النفس بالخارج بل كل ما في
الذات لا يتحقق في الخارج بدونه كالقدرة والارادة
مثلا والاولان ممنوعان لحصول التحقق ذهنا بدون
الوصف النفسي **قوله** وشذ قوم قلة ودليلا
والشاذ ما ضعف دليله او قل قايله مع انه قول اكابر
الايمة ففي القدم عبد الله بن مسعود وفي البقا الشيخ
الاشعري فالحق لا يعرف الرجال بل بالدليل وصحة
المقال **قوله** لانه يلزم عليه الى قوله
ويتسلسل لا يقال لم الزم هذا على انهما معنيان وله
يقله على السلبي والنفسي قلت لما يعلله صفات والوجد ان
ان الاستحالة والتسلسل في المعاني والنفسي عين الذات
او كانه الذات والسلبي نفى نقص الذات فاذا وصفت
به الصفات ففيه سلب نقص عنها لاقيام معنى بها وفي
النفسية لكونه واسطة لا يلزم فيها شيء كوصف العلم
والقدرة والارادة بالتعلق القديم فاعلم ذلك
فتقول هو قديم وصفاته قديمة ولا شك في شمول
العبادة لاوصاف التنزيه كالسلوب والنفسية
قوله والذي عليه المحققون انها سلبيان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)